

ملخص الدراسة

تناقض هذه الدراسة فشل قمة كامب ديفيد الثانية من خلال تسلط الضوء على أسباب فشل القمة رغم الزخم الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية والذي يعتبر إضافة نوعية لتعزيز أسباب نجاحها.

تبين هذه الدراسة بشكل جلي المحطة التي سبقت كامب ديفيد، المرحلة الانتقالية التي كان لأحداثها الدور الأكبر في تحديد نتائج قمة كامب ديفيد 2000، الممارسات الإسرائيلية، تطابق المصالح الأمريكية الإسرائيلية، غياب الراعي النزيه، الجسم بقوة القوة، واحتفاء الثقة بين المتفاوضين، كانت هذه هي الملامح الأساسية التي يمكن أن تتصف بها تلك المرحلة.

تستند هذه الدراسة في تحليل الاحداث على النظرية الليبرالية الجديدة التي تستطيع ان تفسر الظاهر الدولي من خلال العلاقة بين فاعل دولاتي يتمثل في الدولة الوطنية، والفاعل المؤسسي الذي يرتکز ويتمثل في منظمة التحرير الفلسطينية، أما فرضية الدراسة تمثل في أن حجم الملفات الحساسة التي تم تأجيلها للقمة المنتظرة كانت اكبر بكثير من استطاعة القمة اجتيازه في أسبوعين من المفاوضات المتسرعة، كما أن تطابق وتقاطع المصالح الأمريكية الإسرائيلية أدى إلى تبلور تصور أمريكي إسرائيلي أن الفلسطينيين يمكن أن يقبلوا بالحد الأقل من الأدنى من المطالب بفعل الضغط الأمريكي المبطن تارة والمعلن مرات عديدة، إذ هي المرة الأولى التي يُعرض على الفلسطينيين مثل هكذا عروض، فقد كان التصور الأمريكي المغلوط نتاج تقديرات دنيس روس والإسرائيليين وكافة المساعدين أن الفلسطينيين يمكن أن يقبلوا بأي اتفاق يلبِي الاحتياجات الإسرائيلية ويعطي الفلسطينيين الحد الأدنى من المطالبات، أو أي شكل من أشكال الدولة المستقلة. فجاء رفض الفلسطينيين على غير توقعاتهم، الدليل على ذلك محاولات كلينتون المتسرعة بعد عودته من اوكييناوا ، لتدارك الموقف وليتجرأ على عرض الكثير لاحقاً، أي أكثر بكثير من الأوقات السابقة في القمة.

تشكل هذه الدراسة من ثلاثة فصول تبدأ بالفصل الأول الذي يمهد لهذه الدراسة من خلال بناء يستند إلى فرضية الدراسة الأساسية والفرضيات الفرعية، ومشكلة البحث ومراجعة بعض

الأدبيات والتركيز على الإطار النظري وهدف الدراسة وأهميتها، فيما يأتي الفصل الثاني للتركيز على كافة مراحل تطبيق اتفاق إعلان المبادئ "أوسلو" من ثلاثة أبعاد وصولاً إلى قمة كامب ديفيد " مواطن الخلل في التطبيق" أما الفصل الثالث والأخير فقد جاء لتسليط الضوء على مجريات الأمور في القمة نفسها، العرض الأمريكي وما رافقه من تطورات وتنازلات إسرائيلية مزعومة، نسلط الضوء على مواقف كافة الأطراف قبل انعقاد القمة وأثناء القمة على مدار أسبوعين من المفاوضات المضنية.

وما بعد قمة كامب ديفيد دور الفصل وتدخل كافة الأطراف خصوصاً الطرف القوي لتدارك الموقف دون جدوى وصولاً إلى اندلاع انتفاضة الأقصى "الانتفاضة الفلسطينية الثانية 2000" كأحد الانعكاسات المباشرة لفشل قمة كامب ديفيد.

نتيجة الدراسة

تفصي هذه الدراسة إلى أن تطابق المصالح الإسرائيلية الأمريكية أدى إلى فشل القمة، من خلال غياب أي طرح يمكن أن يلبي الحد الأدنى من تطلعات الفلسطينيين تجاه دولتهم، حيث أن كافة العروض المقدمة، لا يمكن أن تلبي شروط إقامة دولة فلسطينية، كما لن تمر على الرأي العام الفلسطيني.

كما أن الدراسة تستنتج أن الأميركيين والإسرائيليين على حد سواء نجحوا في تحويل الفلسطينيين تبعات فشل قمة كامب ديفيد الثانية من خلال ماكينات إعلام قوية استطاعت أن تروج لهذا الادعاء في ظل غياب أي تنسيق فلسطيني عربي مع الدول الصديقة لتوضيح ما جرى في قمة كامب ديفيد، وبالتالي نجح الإسرائيليون والأميركيون في نقل حالة الصدام المفترضة بين العالم وإسرائيل بسبب احتلالهم للأراضي الفلسطينية، إلى تعزيز حالة الصدام بين العالم والفلسطينيين بسبب رفضهم لعرض رئيس وزراء إسرائيل أيهود باراك السخي على حد زعمهم.

وتستنتج أيضاً أن مردود عدم ذهاب الفلسطينيين إلى قمة كامب ديفيد 2000 كان يمكن أن يتسبب في ضرر أقل على الفلسطينيين من القرار بالذهاب في ظل عدم حصولهم على الضمانات الكافية لنجاح القمة، ولكن وجب التتويه أن ضغوطاً أمريكية وعربية ودولية مورست على عرفات للذهاب بحجة أن عدم ذهابه سيذرم ما يسمى معسكر السلام في إسرائيل، أشهر عديدة فقط بعد فشل القمة أثبتت أن معسكر السلام قد انهار تماماً، ولا دولة فلسطينية في الأفق القريب.